مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

2026/4/4

قراءة في التقييم السنوي للتهديدات الصادر عن أجهزة الاستخبارات الأمريكية لعام 2026

د. مهند حميد الراوي

● تحليلات

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

قراءة في التقييم السنوي للتهديدات الصادر عن أجهزة الاستخبارات الأمريكية لعام 2026

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الأبحاث / الدراسات السياسية / الدراسات الأمنية والعسكرية

الاصدار / تحليلات

الموضوع / شؤون إقليمية ودولية

د. مهند حميد الراوي / دكتوراه في العلوم السياسية/ الاستراتيجية

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2026

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org
Since 2014

التعريف بالتقرير

يعد التقييم السنوي للتهديدات لعام 2026 (ATA) التقييم الرسمي الذي تجريه أجهزة الاستخبارات الأمريكية لمجموعة التهديدات التي تواجه المواطنين الأمريكيين والوطن والمصالح الأمريكية حول العالم. ويتناول هذا التقرير السنوي التهديدات العالمية للأمن القومي الأمريكي، ويأتي استجابةً للمادة (617) من قانون تفويض الاستخبارات للسنة المالية 2021. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذا التقرير في تقديم معلومات. استخباراتية. دقيقة. ومستقلة. وشفافة، وتعد هذه المعلومات ضروريةً لصناع السياسات والقوات المسلحة وموظفي إنفاذ القانون المحليين لحماية الأرواح والمصالح الأمريكية على الصعيد العالمي. كما يهدف هذا التقييم إلى التركيز على أخطر التهديدات المباشرة التي تواجه الولايات المتحدة، ويدعم الالتزام بإبقاء الكونغرس الأمريكي والشعب الأمريكي على اطلاع دائم.

وبشكل عام، يجسد هذا التقييم تفاني مجتمع الاستخبارات في رصد وتقييم التهديدات التي تمس أمن البلاد والتحذير منها. ويصدر هذا التقرير عن مكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI)، ويمثل الرؤى الجماعية لمجتمع الاستخبارات الأمريكي. أما الجهات المشاركة، فتشمل مجلس الاستخبارات الوطني (NIC) وجميع مكونات مجتمع الاستخبارات الأمريكي، فضلاً عن الحكومة الأمريكية الأوسع.

أما من حيث المحتوى، فإن التقرير يبنى أولاً على وصف التهديدات التي تواجه الوطن، والتي تشمل الجريمة المنظمة العابرة للحدود، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والهجرة، والإرهاب، والتنافس بين القوى الكبرى، وتهديدات أسلحة الدمار الشامل. بعد ذلك، يقدم التقرير مناقشةً شاملةً لمجموعة التهديدات العالمية، مصنفةً حسب فئات التهديدات والمواقع الجغرافية. وتغطي هذه الفئات التحديات التكنولوجية، مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية في نصف الكرة الغربي، وآسيا، وأوروبا وأوراسيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا. أما عملية إعداد التقرير، فقد أعد مجلس الاستخبارات الوطنية، التابع لمكتب مدير الاستخبارات الوطنية، هذا التقييم. وقد تعاون المجلس مع جميع مكونات مجتمع الاستخبارات والحكومة الأمريكية عموماً خلال مرحلة الإعداد. جمعت الوثيقة النهائية باستخدام المعلومات المتاحة حتى تاريخ 14 آذار/مارس 2026. أما من حيث المدة الزمنية التي يشملها التقرير، فإنه تقريرٌ سنوي، ويركز بشكل. أساسي على التهديدات المتوقعة خلال العام المقبل. إذ تكمن أهمية هذا التقرير في كونه يضطلع بدور. بالغ الأهمية في توفير إنذارات. مبكرة ومؤشرات. على تغير نوايا وقدرات الخصوم. وبذلك، يزود صانعي السياسات الوطنية بالمعلومات اللازمة، ويقدم رؤىً موضوعيةً وفي الوقت المناسب، تعد الأكثر فائدةً للإنذار الاستراتيجي وتعزيز ميزة اتخاذ القرار الأمريكي. علاوةً على ذلك، فإن الحفاظ على استجابة.

استخباراتية. قوية مع التركيز على المدى القريب قد يسهم في درء تهديدات أكبر في المستقبل.

التهديدات والمخاطر

يصنف التقرير، المصاحب لتصريحات مديرة الاستخبارات الوطنية تولسي غابارد، التهديدات وفقاً لهيكل الأولويات المحدد في استراتيجية الأمن القومي. ويحول التقييم بوضوح من تصنيف التهديدات إلى فئات. منفصلة نحو رؤية. مترابطة، لكنه يؤكد على أولوية الدفاع عن الوطن، تليها التحديات التكنولوجية، وأخيراً المخاطر العالمية والإقليمية المتنوعة. وفيما يلي التهديدات والمخاطر التي تناولها التقرير، مرتبةً حسب أولويتها بالنسبة لصناع القرار الأمريكيين:

أولاً: التهديدات التي تواجه الوطن (أولوية قصوى)

وصفت حماية الوطن بأنها ذات (أهمية قصوى)، حيث تناول التقرير أولاً التهديدات المباشرة للأراضي الأمريكية ومواطنيها، وذلك من خلال:

1. الأمن الحدودي والهجرة: من المتوقع أن تستمر دوافع الهجرة، بما في ذلك عدم الاستقرار في دول مثل كوبا وهايتي، حيث ينظر المهربون إلى الفوضى على أنها فرصة مربحة.
2. الجهات الأجنبية الفاعلة في تجارة المخدرات غير المشروعة والجريمة المنظمة: تشكل المنظمات الإجرامية العابرة للحدود تهديداً يومياً من خلال إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها.

3. ويشمل ذلك عصابات المخدرات المكسيكية (مثل عصابة سينالوا) التي تهيمن على إنتاج الفنتانيل، وجماعات كولومبية تتاجر بالكوكايين. كما تعد جماعة «ترين دي أراغوا» الإجرامية الفنزويلية من أبرز مصادر التهديد.
4. الإرهاب الأيديولوجية الإسلامية: يشكل انتشار الأيديولوجية الإسلامية تهديداً جوهرياً، حيث تستخدمه الجماعات لتجنيد وتمويل الأنشطة الإرهابية، إذ أن السيناريو الأكثر ترجيحاً للهجوم داخل البلاد حالياً يتمثل في فرد متطرف عبر الإنترنت، يتصرف دون تنسيق مباشر من الخارج (الإرهاب بلا قيادات).
5. تزايد التهديدات الصاروخية وأسلحة الدمار الشامل: تتوقع أجهزة الاستخبارات أن الصواريخ الأجنبية القادرة على ضرب الأراضي الأمريكية ستشهد زيادة خمسة أضعاف، لتنمو من أكثر من 3000 صاروخ اليوم إلى أكثر من 16000 صاروخ بحلول عام 2035. وتشير التقديرات إلى أن روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران وباكستان تعمل على تطوير أنظمة صواريخ متقدمة أو تقليدية تجعل الأراضي الأمريكية في متناولها.
6. التهديدات السيبرانية: تسعى الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية وجماعات برامج الفدية غير الحكومية باستمرار إلى اختراق شبكات الحكومة الأمريكية وشبكات القطاع الخاص والبنية التحتية الحيوية لجمع المعلومات الاستخباراتية وتحقيق مكاسب مالية.

ثانياً: التحديات التكنولوجية

يرفع التقرير من شأن التقنيات الناشئة من كونها مجرد قدرات داعمة إلى محركات مركزية للقوة والمخاطر العالمية، من خلال:

1. الذكاء الاصطناعي: يصنف الذكاء الاصطناعي كتقنية محورية في القرن الحادي والعشرين، وهو يغير مشهد التهديدات بسرعة. ويستخدم بنشاط في النزاعات لتبسيط عملية صنع القرار والتأثير على الاستهداف، وتطمح الصين إلى إزاحة الولايات المتحدة الأمريكية عن صدارة الذكاء الاصطناعي عالمياً بحلول عام 2030.
2. الحوسبة الكمومية: سيحصل المطورون الأوائل لأجهزة الكمبيوتر الكمومية على مزايا استثنائية في معالجة معلومات الأمن القومي وكسر أساليب التشفير الحالية المستخدمة لحماية البيانات الحساسة.

ثالثاً: عوامل التهديد المتنوعة والمخاطر العالمية/الإقليمية

تتحول الأولوية الأخيرة إلى مشهد المخاطر العالمية، والذي يصفه التقرير بأنه نظام بيئي مترابط بالكامل تحدده المنافسة بين القوى الكبرى.

1. التنافس بين القوى الكبرى: لا تزال الصين المنافس الاستراتيجي الرئيسي، بينما تتحدى روسيا وإيران وكوريا الشمالية باستمرار مصالح الولايات المتحدة من خلال التحديث العسكري والعدوان الإقليمي.

2. الفضاء: تفوقت الصين على روسيا كمنافس رئيسي للولايات المتحدة في مجال الفضاء، ويتم استخدام التطورات في هندسة الفضاء بشكل كبير للأهداف العسكرية.
3. عدم الاستقرار الإقليمي: يشمل ذلك نية إيران الانتقام لمقتل زعيمها الأعلى السابق، وثقة روسيا في الصراع الأوكراني، واستغلال تنظيم القاعدة وداعش لعدم الاستقرار السياسي في أجزاء من أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا.
4. الصين: ذكر التقرير أنه في عام 2026، من المرجح أن تواصل بكين مساعيها لتهيئة الظروف اللازمة للوحدة مع تايوان، دون اللجوء إلى الصراع، إذ أن القادة الصينيين لا يخططون حالياً لغزو تايوان في عام 2027، كما أنهم لا يملكون جدولاً زمنياً محدداً لتحقيق الوحدة.
5. روسيا والحرب الروسية الاوكرانية: أشار التقرير إلى أن روسيا حافظت خلال العام الماضي على التفوق في الحرب، وأن روسيا لا ترى سبباً يذكر لوقف القتال طالما أن قواتها تواصل تحقيق مكاسب، ومن شبه المؤكد أن موسكو لا تزال واثقة من انتصارها في ساحة المعركة في أوكرانيا وفرض تسوية وفقاً لشروطها.
6. إيران: يأتي هذا التقرير في ظل استمرار الولايات المتحدة وإسرائيل في هجومهما المشترك على إيران منذ 28 فبراير/شباط، والذي أسفر حتى الآن عن مقتل

أكثر من 1300 شخص، بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي. وردت إيران بشن غارات جوية باستخدام طائرات مسيرة وصواريخ استهدفت إسرائيل والأردن والعراق ودول الخليج التي تستضيف قواعد عسكرية أمريكية، ما تسبب في سقوط ضحايا وأضرار في البنية التحتية، فضلاً عن تعطيل الأسواق العالمية وقطاع الطيران. وذكر التقرير أنه إذا نجا النظام، فمن شبه المؤكد أن طهران ستسعى للثأر لمقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، فهي لا تزال متمسكة بنيتها الاستراتيجية طويلة الأمد للثأر لمقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني السابق قاسم سليماني، وذلك باستهداف مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين. وأضاف التقرير أن قدرة الردع النووي الأمريكية لا تزال تضمن الأمن الداخلي.

7. العراق: يناقش العراق في سياقات محددة عديدة، تتمحور أساساً حول الإرهاب، والاستقرار الإقليمي، ونفوذ الجماعات القريبة من إيران. ومن تلك السياقات، السياق المتعلق بعمليات مكافحة الإرهاب، إذ يشير التقرير إلى أن داعش سيطر قبل عقد من الزمن على أجزاء واسعة من العراق وسوريا، ما يعد مؤشراً على مدى تراجع قدرات التنظيم، فضلاً عن النجاحات الأخيرة. فخلال عام 2025، نجحت العمليات العسكرية الأمريكية، بالتعاون مع الشركاء في العراق (إلى جانب باكستان والصومال وسوريا)، في القضاء على قادة وعناصر إرهابية بارزة، وقد أسهم هذا

التعاون بشكل فعال في إضعاف قدرة جماعات مثل داعش والقاعدة على شن هجمات ضد الولايات المتحدة ومصالحها الخارجية. كما تطرق التقرير لما أسماه «خطر الميليشيات الشيعية العراقية»، وفقاً لما جاء في التقرير، إذ تشير تقديرات أجهزة الاستخبارات إلى أن الميليشيات الشيعية العراقية (إلى جانب الحوثيين) لا تزال تتمتع بالصمود، ومن المتوقع أن تستمر هذه الجماعات في تهديد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط. كما يسلط التقرير الضوء بشكل خاص على أنه خلال عملية «الغضب الملحمي»، استجابت بعض الميليشيات الشيعية العراقية لدعوة إيران لمهاجمة القواعد الأمريكية، وقد تسببت هذه الهجمات في بعض الأضرار، وأظهرت أن هذه الميليشيات تشكل تهديداً مستمراً ليس فقط لمصالح الولايات المتحدة، بل أيضاً لأمن واستقرار العراق نفسه.

التقييم الاستراتيجي للتقرير

تتجاوز الوثيقة كونها مجرد قائمة. بالمخاطر العالمية، فهي بمثابة مخطط. استراتيجي يربط موقف مجتمع الاستخبارات بالأسس السياسية والعسكرية الأوسع للإدارة الحالية. كما يمثل تقرير 2026 تحولات. جذرية في كيفية تصور الولايات المتحدة للأمن القومي وتحديد أولوياته.

يظهر التطور الحاصل بين تقييمات التهديدات السنوية لعامي 2024 و2026 تحولاً واضحاً في فهم مجتمع الاستخبارات لبيئة التهديدات العالمية. يصف تقرير تقييم التهديدات السنوي لعام 2024 مشهداً مجزأً من التنافس بين الدول، والصراعات الإقليمية، والتحديات العابرة للحدود، بينما يسلط تقرير تقييم التهديدات السنوي لعام 2025 الضوء على كيفية تعزيز هذه التهديدات لبعضها البعض من خلال التعاون العدائي والعوامل المشتركة. وبحلول عام 2026، يقدم التقييم نظاماً بيئياً متكاملاً للتهديدات، إذ تعمل فيه جهات فاعلة حكومية وغير حكومية عبر مختلف المجالات وتستغل نقاط الضعف المشتركة. ويعكس هذا التحول الابتعاد عن تصنيفات التهديدات المنفصلة نحو رؤية أكثر تكاملاً للتنافس والصراع، فلم يعد الخصوم يتصرفون بمعزل عن بعضهم، بل باتوا ينسقون قدراتهم وأهدافهم لزيادة الضغط على الولايات المتحدة.[1]

كما يركز التقرير على ما يمكن تسميته بمحور "التعاون الانتقائي"، ففي العقود الماضية كانت الولايات المتحدة تحلل خصومها بشكل منفصل إلى حد كبير، في حين يرى تقرير عام 2026 تطوراً حاسماً من خلال تشخيصه الرسمي لـ "نظام بيئي تهديدي مترابط تماماً". كما يركز التقرير على التعاون الانتقائي بين الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية، ويرى مجتمع الاستخبارات أن هذا التقارب يضاعف التهديد بشكل كبير.

1- SWJ Staff, 2026 Annual Threat Assessment (ODNI) – What has Changed Since 2024?, (Arizona: Small Wars Journal, 2026), p.3.

فعلى سبيل المثال، يساعد الدعم الاقتصادي الصيني روسيا وإيران على تجاوز العقوبات الأمريكية، بينما تزود روسيا إيران بصور فضائية متقدمة لاستهداف الأصول الأمريكية والحليفة. ويكمن الأثر الاستراتيجي لذلك في أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على التعامل مع هؤلاء الخصوم كمشاكل معزولة، إذ إن أي إجراء ضد أحدهم يستلزم بالضرورة التعامل مع الآخرين.[2]

ومن أبرز الاختلافات التي أوردها هذا التقرير عن سابقيه ما يعرف بـ "التحول النموذجي من العالمية إلى الانتقائية الاستراتيجية"، من خلال تطبيقه الصارم لـ "تسلسل هرمي للتهديدات» إذ يرفض تقرير 2026 صراحةً منطق "العالمية"، أي فكرة وجوب انخراط الولايات المتحدة بشكل متساو. في حل كل أزمة عالمية. وبدلاً من ذلك، تبنت منظومة الاستخبارات نهج الانتقائية الصارمة، إذ تصنف التهديدات بدقة بناءً على تأثيرها المباشر على الوطن الأمريكي ومواطنيه. ويشير هذا إلى إعادة تنظيم. استراتيجي، حيث تلمح أجهزة الاستخبارات إلى أن الولايات المتحدة لن تنفق موارد متساوية على الاضطرابات الإقليمية الهامشية إلا إذا كان لها تأثير مباشر على الأراضي الأمريكية أو على التفوق التكنولوجي.[3]

كما يرسم التقييم السنوي للتهديدات لعام 2026 صورة لـ "أمريكا الحصينة" التي تعمل في عالم متعدد الأقطاب يزداد عدائية،

2- Irina Tsukerman, The Reckoning Coming for America's Middle East Strategy, Small Wars Journal, (Arizona: Small Wars Journal, 2026), p. 5.
3- Sebastian Meitz and Maciej Romanów, Annual Threat Assessment 2026: Washington's Threat Hierarchy and What It Means for Poland, (Warszawa: Sobieski Institute Foundation, 2026), p.p. 2-3.

وينصح مجتمع الاستخبارات باستراتيجية التوحيد، من خلال الدفاع بقوة عن الوطن ضد التوغلات المادية والكيميائية (المخدرات)، والانسحاب من بناء الدول على مستوى العالم، وتوجيه الموارد الوطنية نحو الفوز في سباقات التسلح عالية التقنية والمحفوفة بالمخاطر في مجالات الذكاء الاصطناعي والفضاء والحوسبة الكمومية، ضد كتلة جديدة من القوى المتنافسة والمتعاونة.

ومن الأشياء المهمة التي ركز عليها التقرير هي التكنولوجيا كمركز ثقل، من خلال الارتقاء بمكانة التكنولوجيا، فلم يعد ينظر إلى الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية كمجرد مجالات في السياسة الحكومية أو أدوات تشغيلية، بل باتت تعتبر المصادر الرئيسية للتفوق الاستراتيجي. ويصور التقرير سباق الهيمنة على الذكاء الاصطناعي (وخاصة ضد الصين) ليس كمنافسة اقتصادية فحسب، بل كضرورة. أمنية. وجودية، فالذكاء الاصطناعي يغير بشكل. فعال عملية صنع القرار في الحروب التقليدية. وبالمثل، تنظر إلى الحوسبة الكمومية من منظور البقاء التشفيري، إذ إن الدولة التي تتقنها أولاً تكتسب القدرة على فك التشفير الذي يحمي بيانات الأمن القومي للمنافسين.

يركز تقرير تقييم التهديدات لعام 2026 على دمج الأمن الداخلي بالاستخبارات الخارجية بشكل جذري. إذ يجعل **"الوطن"** محور الاهتمام الأساسي بلا منازع، وتعامل أجهزة الاستخبارات المنظمات الإجرامية العابرة للحدود بنفس الأهمية الاستراتيجية التي كانت تخصص تاريخياً للدول المعادية.

كما يربط التقرير بوضوح بين عدم الاستقرار الاقتصادي في دول مثل كوبا وهايتي وضغوط الهجرة على الحدود الأمريكية، مما يبين أن تحركات السكان تعتبر قضية سياسية وأمنية، وليس مجرد مسألة اجتماعية أو إنسانية، حيث ينظر إلى إنفاذ القانون على الحدود كضرورة دفاعية أساسية.

كما يقر التقييم بأن النموذج التقليدي للإرهاب المنسق من الخارج قد تدهور بشكل كبير من الناحية الاستراتيجية، إذ يدرك مجتمع الاستخبارات أن التهديد الإرهابي الأساسي قد تحول إلى "مجرمين منفردين» متطرفين عبر الإنترنت، مما أدى إلى غموض الخطوط الفاصلة بين العمليات النفسية الأجنبية وإنفاذ القانون المحلي ومكافحة الإرهاب العالمية.

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org